

النبا | من الآية 13 إلى 63

عبدالرحمن العجلان

الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا وكواعبات ترابا لا يسمعون فيها لغوا ولا  
كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا. حسبيك هذه الايات الكريمة - 00:00:00

من سورة عم يتساءلون جاءت بعد قوله جل وعلا ان جهنم كانت مرصادا للطاغين ماما لابثين فيها احقابا لا يذوقون فيها بردانا ولا شرابا الا حميما وغساقا اذا جاء وفاقا - 00:45

انهم كانوا لا يرجون حساباً وكذبوا بآياتنا كذاباً وكل شيء احصيناه كتاباً فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً إن للمنتقين مفاسد. حدائق واعناباً. الآيات لما ذكر جل وعلا في الآيات السابقة - ١٩:٥٠

بعد ذلك ما اعده للمتكين وكثيرا ما يقرن جل وعلا بين هذا وهذا - 00:01:55

ينظر العاقل من وبه الله العقل والادراك يميز بين الفريقين شتان ما بينهما طريق في الجنة هو فريق في السعير لا منزلة بينهما في الدار الاخرة جنة عرضها السماوات والارض، اعدت للمتقين - 00:02:28

كأنه يصره بعيني، رأسه من تأمل هذا فرق - 00:03:02

اعظم الذنوب وقعوا في اعظم العذاب واسعه - 00:35

ان للمنتفين مفازا اتقوا الله جل وعلا اتقوا الشرك وابتعدوا عنه وحدروا من المعاصي وان وقعوا في شيء منها استغفروا وتابوا ولا يحرمون من الجنة وان ماتوا على شيء من المعصية - 08:04:00

ما داموا على التوحيد افردوا الله جل وعلا بالعبادة ان للمرتدين كما قال كثير من المفسرين اتقوا الشرك اتقوا الشرك ان للمرتدين مفاجاة  
ممددة عن: الهايك وادراك للمطلوب الحنة نحنا من: الهايك وسلمها - 00:04:38

ان للمتقين مفاجأة فازوا بمطلوبهم فازوا بالسلامة من العذاب والفوز هو النجاة والبعد عن ال�لاك سميت الارض التي لا ماء فيها سميت تفاؤلا ولا فالذى بنطية عليها انها مملكة ارض فلاة لا فيها ماء - 00:05:14

اما اذا لم يحمل فيها المرء الماء هلك فسميت مفازة تفاولاً ان للمتقين مفازاً بين جل وعلا هذا المفاز وهذه السعادة ما لهم؟ ماذا لهم فيها  
السؤال: حداة واعناباً والحدائة هي المسألة - 00:05:49

المسورة المحفوظة بانواع الشمار حداائق واغنابا والحدائق تشتمل على العنب وغيره ولكن لما كان العنب من افضل الشمار  
ما زففها نص على مقدمه العنب - الدليل على فاكهة العنب - مارس 06:19 -

والتنكير قال العلماء للتعظيم والظهور شأنه وانه عنب كثير وطيب حدايق واعنابا والمرء مع حاجته الى الطعام هو في حاجته الى

الزوجات قال وكواكب اتراها الكواكب جمع كاعب وهي التي تكعب - 00:07:38

يعني تكعب الثدي هنواهدهن فصارت بمنزلة الكعب واقفة لا متدرية الى اسفل وانما هي واقفة والى الاعلى الكعب نهدها الى الاعلى  
يمين يعني هو تبين وظهر ولم يتدل الى الاسفل - 00:08:16

كواكب اتراها والاتراب التي في سن واحدة يعني يتلذذ ويستمتع لكل واحدة منهن وليس بينهن تفاوت وانما يتمتع بالجميع بخلاف ما اذا كانت واحدة كبيرة والاخرى صغيرة صار في تفاوت عظيم - 00:08:48

وكواكب اتراها وقالوا ان اذا كن في سن واحدة فهن اقرب الى التفاهم والتقارب فيما بينهن بخلاف ما اذا كان بينهن تفاوت في السن  
وكواكب اتراها وكأس دهاقا الكأس هو الكوب اذا كان فيه خمر - 00:09:16

اذا لم يكن فيه خمر ماء او غيره يقال له كأس يقال له كوب فلا يقال له كأس الا اذا كان مملوء بالخمر وكأس دهاقا. يعني دهاقا فيها معاني مملوءة - 00:09:45

او متنتابعة او صافية كلها يؤديها معنى دهاقا. يعني كأس مملوءة يعني ما يعطى بمقدار ما نذوق فقط وانما يعطى ما يكفيه متنتابعة  
بمعنى انه يعطى واحدا بعد الاخر كلما اراد ولا ينقطع - 00:10:06

سهاقا بمعنى صافية يعني لذينة يتلذذ بها يتلذذ بالآخر كما يتلذذ بالاول ولما كانت الخمر في الدنيا فيها اللغو وفيها الكذب وفيها الخطأ وفيها الهذيان نفي الله جل وعلا عنها ذلك في الدار الآخرة - 00:10:33

وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا لا يسمعون فيها لغو كلام لا فائدة فيه بخلاف شارب الخمر في الدنيا فهو يهدوا ويخرج كلاما  
لا فائدة فيه بل فيه ظرر - 00:11:01

بل قد يضره هو نفسه احيانا يعترف باشياء لو كان صاحيا ما اعترف بها ويهدى ويخبر بما فعل وبما في نفسه وبما يضره ونحو ذلك  
لانه اصبح كالجنون والعياذ بالله - 00:11:27

لكن خمر الجنة لا بلغوا فيها ولا هذيان ولا كلام فارغ بل يتلذذ بها وسلامة من جميع العيوب لا يسمعون فيها لغوا ولكن كذابا. يعني لا  
اثم قد يطلق اللغو على الكلام الذي لا فائدة فيه. لكن لا ظرر فيه - 00:11:49

يعني ما في اثم او ما في فجور ولكن الكذاب الكذب فيه الفجور وفيه الظلم وفيه التعدي وفيه مد الایدي بعظامهم على بعظ كما هو  
المعروف من حال السكارى قد يتضاربون وقد يفعل بعضهم ببعض الفاحشة فاحشة - 00:12:18

لواط وهم لا يعلمون ولا يدركون لكن الله جل وعلا نزه خمر الجنة عن جميع العوارض والافات التي تحصل في في خمر الدنيا يقول  
تعالى مخبرا عن السعداء وما اعد لهم تعالى من الكرامة والنعيم المقيم - 00:12:41

فقال تعالى ان للمتقين مفارقا قال ابن عباس متنزها وقال مجاهد وقتادة فازوا فنجوا من النار والاظهر هنا قول ابن عباس لانه قال  
بعد حدانق البساتين من النخيل وغيرها - 00:13:07

واعنابا وكواكب اتراها ايوا حورا كواكب. قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد. كواكب اين واحد؟ يعنون ان ثدياهن نواهد لم يتذلين  
لانهن ابكار عربا اتراب اي في سن واحدة كما تقدم بيانه في سورة الواقعة - 00:13:33

ورد انهن يكن في افضل سن للمرأة في سن ثلاث وثلاثين سنة قال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن حدثنا ابي  
عن سفيان عن ابي عبد الرحمن القاسم الدمشقي - 00:14:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قمص اهل الجنة لتبدو من رضوان الله تعالى وان السحابة لتمر بهم فتناديهم يا اهل الجنة  
ماذا تريدون ان امطركم حتى انها لتمطرهم الكواكب - 00:14:23

وكأسا دهاقا ورد انها بعد ان يجامعها زوجها تعود بكرها كما كانت قبل ان يمسها فهن ابكارا دائمًا وابدا وكأسا دهاقا قال ابن عباس  
مملوءة ومتتابعة وقال عكرمة صافية وقال مجاهد والحسن وقتادة - 00:14:48

المأ المترتعة وقال مجاهد وسعيد بن جبير هي المتتابعة لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا في قوله تعالى لا لغوا فيها ولا تأثير اي ليلة اي  
يسمعون فيها يصح ان يعود الجمع الى الجنة - 00:15:18

لا يسمعون فيها يعني في في الجنة حال شربهم الخمر. ويصح لا يسمعون فيها اي الكأس. اي بعد شربهم لا يسمعون لغوا ولا كذا با اي  
ليس فيها كلام لاغ عار عن الفائدة - 00:15:43

ولا اثم بل هي دار السلام وكل ما فيها سالم من النقص جزاء من ربك عطاء. من ربك عطاء حسابا جزاء يعني جازاهم الله جل وعلا  
عطاء يعني تفضل. ما هو بمقابل - 00:16:03

بيع وشراء وم مقابل عملهم وكما قال عليه الصلة والسلام لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان  
يتغمدني الله برحمته منه - 00:16:26

يعني الجنة ليست مقابل العمل لان الجنة تفضل من الله جل وعلا ولو حاسب الله جل وعلا عباده حسابا دقيقا ما قابلت عبادة العبد  
لربه مدة عمره وان طالت نعمة من النعم التي اعطاه الله جل وعلا في الدنيا قبل الآخرة - 00:16:44

لو حاسبه على نعمة البصر نعمة السمع نعمة الاكل نعمة قضاء الحاجة نعمة الحواس نعمة الاعظاء والمفاصل نعم عظيمة في ابن ادم لو  
حاسبه الله جل وعلا عليها ما قابلت عبادته شيئا منها - 00:17:12

ولكن الله جل وعلا يعطي الجنة لعباده المتقين عطاء. تفضلوا منه واحسان ولهاذا قال جزاء من ربك عطاء يعني عطية من الله جل وعلا  
وتفضل ليست في مقابل شيء عطاء حسابا - 00:17:37

حساب بمعنى كافي يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين حسبك يعني كافيك. الله عطاء حسابا يعني عطاء كافيا. جزا  
عطاء ما يريد زيادة عليه خطاء حسابا تفضلوا منه جل وعلا على - 00:18:02

عبده لا في مقابل عمله وانما اعطاه الله جل وعلا بسبب عمله لانه لو عصى الله جل وعلا ما اعطاه الله هذا والعمل سبب ولكن ليس هو  
الثمن وانما العطاء تفضل من الله جل وعلا - 00:18:32

والله جل وعلا يتفضل على من شاء من عباده بسبب العمل الذي يعمله العبد العبد يعمل الاعمال الصالحة فالله جل وعلا يتبيه عليها  
في الدنيا وفي الآخرة جزاء من ربك عطاء حسابا - 00:18:59

اي هذا الذي ذكرناه جازاهم الله به واعطاهم بفضله ومنه واحسانه وكرمه عطاء حسابا اي كافيا وافيا سالما كثيرا يقول العرب  
اعطاني فاحسبني اي كفاني ومنه اعطاني زيادة اي اكثر لي - 00:19:22

ومنه حسبك الله بمعنى كافيك الله وليس المراد والله اعلم عطاء حسابا يعني محاسبة وانما من باب الكفاية والعطاء الجزيل ومنه  
حسبك الله اي الله كافي والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 00:19:49

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:18